

	منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة	联合国 粮食及 农业组织	Food and Agriculture Organization of the United Nations	Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture	Продовольственная и сельскохозяйственная организация Объединенных Наций	Organización de las Naciones Unidas para la Agricultura y la Alimentación
---	--	--------------------	--	--	---	--

البند 7-1 من جدول الأعمال المؤقت

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

الدورة العادية الثانية عشرة

روما، 19-23 أكتوبر/تشرين الأول 2009

دراسة استشرافية لللافقاريات التي تهتم الأغذية والزراعة

بيان المحتويات

الفقرات

5-1	أولاً-	تقديم
8-6	ثانياً-	أهمية اللافقاريات ذات الصلة بالأغذية والزراعة
23-9	ثالثاً-	خيارات تعزيز التعاون الدولي
24	رابعاً-	التوجيه المطلوب

طُبع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: <http://www.fao.org/>

أولاً - تقديم

1- استعرضت هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة (الهيئة)، في دورتها العادية الحادية عشرة، حالة التنوع البيولوجي للأحياء الدقيقة واللافقاريات والاحتياجات منها للأغذية والزراعة. وأشارت إلى أن هذا المكون من التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة لم يحظ باهتمام واف، خاصة في ضوء الأنواع الكثيرة من الأحياء الدقيقة واللافقاريات التي تؤدي دورا حيويًا في توفير خدمات أساسية في نطاق السلسلة الغذائية. كما أقرت بالدور الهام للأحياء الدقيقة واللافقاريات التي تؤدي دورا حيويًا في توفير خدمات أساسية في نطاق السلسلة الغذائية. كما أقرت بالدور الهام للأحياء الدقيقة واللافقاريات في علاقتها بالأمن الغذائي والزراعة المستدامة، والحاجة إلى تعزيز القدرات والمعارف من أجل فهم أعمق للأدوار والوظائف الكثيرة لهذه الموارد الضرورية في علاقتها بالزراعة المستدامة¹.

2 - وأقرت الهيئة باختلاف الخصائص التي تتميز بها اللافقاريات والأحياء الدقيقة، وقررت النظر فيهما منفصلين في برنامج عملها المتعدد السنوات. ووافقت على حد زمني لتنظيم عملها في المستقبل، الذي سيشمل معالجة القضايا المتصلة بالأحياء الدقيقة واللافقاريات في الدورة العادية الرابعة عشرة للهيئة².

3- وطلبت الهيئة أن تعرض على دورتها العادية الثانية عشرة دراسة استشرافية موجزة عن الأحياء الدقيقة واللافقاريات لتيسير المناقشات بشأن اللافقاريات، ولتوفير أساس لمزيد من التحليل والدراسات الأساسية في إطار التحضيرات لدورتها العادية الثالثة عشرة³. وينبغي أن تشمل الدراسة الاستشرافية تحليلاً للآتي: الوظائف والخدمات التي تقدمها الأحياء الدقيقة واللافقاريات؛ السياسات والبرامج الحالية للمنظمات الدولية ذات الصلة؛ تحديد الفجوات في السياسات والخيارات لتعزيز التعاون الدولي⁴.

4 - وتناقش الوثيقة الحالية أهمية اللافقاريات في ضوء الوظائف والخدمات التي تقدمها في الأغذية والزراعة، وخيارات تعزيز التعاون الدولي في هذا المضمار. وتلتزم المشورة بشأن العمل في المستقبل في مجال اللافقاريات في سياق برنامج عمل الهيئة المتعدد السنوات، وبشأن المجالات المحتملة لتعزيز التعاون فيما بين المنظمات الدولية ذات الصلة. وتستكمل المعلومات المضمنة في هذه الوثيقة، بالوثيقتين "الوظائف والخدمات الرئيسية التي تقدمها اللافقاريات والتي تهتم بالأغذية والزراعة"⁵ و"سياسات وبرامج المنظمات الدولية ذات الصلة العاملة في مجال اللافقاريات من أجل الأغذية والزراعة"⁶.

¹ الفقرة 55 من الوثيقة CGRFA-11/07/Report

² الفقرة 66 من الوثيقة CGRFA-11/07/Report

³ الفقرة 68 من الوثيقة CGRFA-11/07/Report

⁴ الفقرتان 66 و67 من الوثيقة CGRFA-11/07/Report

⁵ الوثيقة 15 CGRFA-12/09/Inf.

⁶ الوثيقة 16 CGRFA-12/09/Inf.

5 - وتقدم الدراسة المعنونة "استخدام وتبادل عوامل مكافحة البيولوجية ذات الصلة بالأغذية والزراعة" معلومات إضافية عن تدفقات استخدام وتبادل عوامل مكافحة البيولوجية لللافقاريات المستخدمة في مكافحة اللافقاريات والآفات العشبية الضارة. وستعرض الدراسة على الدورة العادية الثانية عشرة للهيئة كإسهام في المناقشات بشأن المسائل القطاعية المشتركة: السياسات والترتيبات للحصول على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتقاسم منافعها.

ثانياً - أهمية اللافقاريات ذات الصلة بالأغذية والزراعة

6 - تعد اللافقاريات، جنباً إلى جنب مع الكائنات الحية الدقيقة، أكثر الأنواع انتشاراً على كوكب الأرض. وتركز هذه الوثيقة على الحشرات والعنكبوتيات وديدان الأرض ذات الأهمية الكبرى للأمن الغذائي والزراعة المستدامة، والتي توجد في معظم النظم الإيكولوجية الأرضية وبيئات الإنتاج الزراعي. بيد أنه تجدر الإشارة إلى أن اللافقاريات شديدة التنوع، وأن من غير العملي محاولة تغطية جميع مجموعات اللافقاريات الهامة للأغذية والزراعة. واللافقاريات المائية التي تسهم بصورة إيجابية في قطاعي مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، ومن بينها القشريات والرخويات البحرية، يجري بحثها في نطاق برنامج عمل الهيئة بشأن الموارد الوراثية المائية.

7 - والأدوار الهامة التي تؤديها اللافقاريات في عمل النظام الإيكولوجي وفي تقديم خدمات النظام الإيكولوجي وتعزيزها لا تقدر بثمن، وخاصة في نطاق النظم الإيكولوجية الأرضية التي يعتمد عليها إنتاج الأغذية. غير أن القيمة الاقتصادية والبيئية لمساهمات ما يسمى "بالتنوع البيولوجي غير المتعمد" في الزراعة المستدامة ما تزال مجهولة إلى حد كبير ويقلل من قيمتها، في الأرجح، فيما يتعلق بمساهماتها الشاملة في الأغذية والزراعة.

8 - واللافقاريات هامة للغاية لعمل النظم الإيكولوجية الزراعية في العالم، كما أنها جوهرية لتمكين نظم الإنتاج من التأقلم مع الظروف المتغيرة، بما فيها تلك الناشئة عن تغير المناخ. فاللافقاريات تسهم في كل من غلة وجودة الإنتاج الزراعي. والمجموعات الوظيفية الرئيسية من اللافقاريات التي تهتم بالأغذية والزراعة هي: الملقحات؛ عوامل مكافحة البيولوجية؛ مهندسي ومنظمي النظام الإيكولوجي للتربة؛ ومقدمي المنافع، بما فيها الأغذية والمنتجات الحرجية من غير الأخشاب. ولقد أعدت وثيقة إعلامية لتقديم عرض عام لوظائف وخدمات اللافقاريات، والتي تشمل نماذج لمجموعات اللافقاريات الوظيفية الرئيسية والخدمات التي تقدمها⁸.

⁷ Background Study Paper 47

⁸ الوثيقة 15/Inf-12/09-CGRFA

ثالثاً - خيارات تعزيز التعاون الدولي

9 - طلبت الهيئة تقديم تحليل للسياسات والبرامج الحرجية للمنظمات الدولية ذات الصلة من أجل تحديد فجوات السياسات وخيارات تعزيز التعاون الدولي. ولقد أعدت وثيقة إعلامية تقدم عرضاً عاماً لسياسات وبرامج المنظمات الدولية ذات الصلة العاملة في مجال اللافقاريات من أجل الأغذية والزراعة⁹.

10 - وتعرض الوثيقة الإعلامية العمل الذي تقوم به، من جملة جهات أخرى، علوم الحشرات الأفريقية للأغذية والصحة، المركز الدولي للزراعة والعلوم البيولوجية، الاتفاقية بشأن التنوع البيولوجي، المراكز المنتمية إلى الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، المنظمة الدولية للمكافحة البيولوجية ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي.

11 - ويستكشف هذا القسم الخيارات الممكنة لتعزيز التعاون فيما يتصل بتنوع اللافقاريات في ثلاثة من المجالات: تجميع التنوع البيولوجي العالمي؛ الخطوط التوجيهية الفنية وأدوات الإدارة؛ والسياسات الدولية مثل خطط العمل، ومدونات السلوك والمعايير.

تجميع التنوع البيولوجي العالمي

12 - نشرت المنظمة مؤخراً تجميعاً عالمياً يحلل حالات واتجاهات الملقحات وخدمات التلقيح على المستوى العالمي¹⁰. ويستخدم هذا التجميع دراسات الحالة والتقارير الفنية التي جمعت من كافة أرجاء العالم لتحليل حالة واتجاهات تنوع الملقحات، وحالة المعارف العلمية والأصلية، وبناء القدرات وتأسيس الاحتياجات في مجال صون خدمات التلقيح وإدارتها. ويشكل المطبوع مساهمة في تنفيذ المبادرة الدولية بشأن صون الملقحات واستخدامها المستدام في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي.

13 - ولم ينشر تجميع مماثل عن خدمات النظام الإيكولوجي الأخرى التي تقدمها اللافقاريات التي تهتم الأغذية والزراعة. وتقوم المنظمة، والعديد من شركائها، مثل المركز الدولي للزراعة والعلوم البيولوجية، علوم الحشرات الأفريقية للأغذية والصحة، والمنظمة الدولية للمكافحة البيولوجية والجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، بإعداد تقارير واستعراضات فنية بصورة منتظمة عن حالة تطورات المكافحة البيولوجية في محاصيل وأقاليم معينة، خاصة فيما يتصل بممارسات الإدارة المتكاملة للآفات. بيد أنه لم يتحقق إصدار تجميع شامل للمطبوعات على نحو استراتيجي لإتاحة المعلومات التي تكفل إدكاء الوعي، وبناء القدرات أو لمزيد من تعزيز التعاون الدولي. وتتعترف المبادرة الدولية بشأن صون التنوع البيولوجي للتربة واستخدامه المستدام بأهمية تقاسم المعارف والمعلومات، إلا أن الأطراف المتعاقدة في اتفاقية

⁹ الوثيقة 16 CGRFA-12/09/Inf.

¹⁰ تقرير سريع لحالة الملقحات، منظمة الأغذية والزراعة، 2008.

التنوع البيولوجي لم تضع حتى الآن برنامجاً لإعداد تجميع مماثل بشأن التنوع البيولوجي للتربة مثلما تحقق مع الملقحات.

14 - قد ترغب الهيئة في أن تطلب من المنظمة أن تعد، بالتعاون مع شركائها من المنظمات، تجميعاً عالمياً عن خدمات النظم الإيكولوجية التي تقدمها اللافقاريات التي تهتم بالأغذية والزراعة، مستخدمة دراسات الحالة والتقارير الفنية التي جمعت من مختلف أنحاء العالم ليتسنى إجراء تحليل لاتجاهات تحقيق اللافقاريات لخدمات النظام الإيكولوجي والتحديات التي تواجهها. وسيؤسس المطبوع على المطبوعات السابقة، دون تكرارها، مثل مطبوع *التقدير السريع لحالة الملقحات*. وسيتيح هذا النهج للمنظمة المبادرة باتخاذ خطوات صوب تكوين فهم شامل لحالة واتجاهات صون تنوع اللافقاريات من أجل الأغذية والزراعة واستخدامه المستدام. كما يمكن أن يشكل مساهمة الهيئة في تنفيذ برنامج عمل اتفاقية التنوع البيولوجي في مجال التنوع البيولوجي الزراعي، وعلى وجه الخصوص في المبادرة الدولية بشأن التنوع البيولوجي للتربة، والتي تقدم لها المنظمة التنسيق الفني والسياساتي. ويمكن أن يعد هذا التجميع للدورة العادية الرابعة عشرة للهيئة، التي ستستعرض حينها مسائل رئيسية فيما يتعلق باللافقاريات.

الخطوط التوجيهية الفنية وأدوات الإدارة

15 - يؤدي صون تنوع اللافقاريات واستخدامه المستدام في النظم الزراعية دوراً هاماً في الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية وفي الإنتاج المستدام للسلع الزراعية. وصون تنوع اللافقاريات النافعة في نطاق النظم الزراعية ومحيطها، وتمكين تقديم خدمات النظام الإيكولوجي، هام للرفاه الإنساني للمجتمع ككل، وللمنتجين الزراعيين بوجه خاص. بيد أنه على حين من السهل نسبياً التنبؤ بالمنافع، فإنه ليس من السهل التنفيذ العملي للممارسات الزراعية التي تدعم تقديم تنوع اللافقاريات لخدمات السلع والنظام الإيكولوجي. وثمة حاجة إلى تحديد ممارسات الإدارة وتعزيزها، واستخدام التقنيات والأدوات التي تدعم المساهمات الإيجابية لتنوع اللافقاريات في زيادة الإنتاجية وسبل المعيشة المستدامة، وإكساب المرونة في نطاق النظم الزراعية في وجه الظروف المتغيرة باستمرار. وثمة حاجة على وجه خاص لدعم جهود البلدان النامية في هذا الصدد.

16 - وتقوم المنظمة والمنظمات الدولية الأخرى، مثل المركز الدولي للزراعة والعلوم البيولوجية، وعلوم الحشرات الأفريقية للأغذية والصحة، والمنظمة الدولية للمكافحة البيولوجية، والجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، بتنفيذ أعمال فنية في مجال المكافحة البيولوجية. وفي حالة الملقحات، تعمل المنظمة في شراكة مع المنظمات القطرية والدولية، لاستحداث الخطوط التوجيهية والأدوات والموارد المتعلقة بالتلقيح، ومن بينها على سبيل المثال نظام إدارة معلومات التلقيح؛ أدوات الرصد؛ التقييم الاقتصادي لخدمات الملقحات على النطاق القطري وملخصات أفضل الممارسات لإدارة خدمات التلقيح من كافة أنحاء العالم (المسح المبدئي لممارسات التلقيح الحسنة).

17 - وقد ترغب الهيئة في أن تطلب من المنظمة وشركائها من المنظمات أن تحافظ وتعزز الدعم الفني الذي تقدمه إلى البلدان النامية في إدارتها المستدامة لتنوع اللافقاريات، وأن تطلب من المنظمة وشركائها من المنظمات أن تعرض على الدورة القادمة أدوات الإدارة المتاحة التي أعدت من أجل تحسين تسليم اللافقاريات لخدمات النظام الإيكولوجي في الزراعة المستدامة.

السياسات الدولية: خطط العمل، مدونات السلوك والمعايير

18 - هناك قليل من السياسات الدولية التي تهم صون تنوع اللافقاريات واستخدامه المستدام فيما يتعلق بالأغذية والزراعة. والمنتديات الحكومية الدولية الرئيسية التي تعني بجوانب إدارة تنوع اللافقاريات، هي اتفاقية التنوع البيولوجي، والاتفاقية الدولية لوقاية النباتات والهيئة حالياً.

19 - ويشمل برنامج عمل اتفاقية التنوع البيولوجي في مجال التنوع البيولوجي الزراعي مبادرتين دوليتين بشأن التنوع البيولوجي والملقحات تتولى المنظمة تنسيقهما وتسييرهما. ولقد رحبت الهيئة، في دورتها الأخيرة، بقيام المنظمة بمزيد من تنسيق وتنفيذ هاتين المبادرتين¹¹.

20 - وأيد مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي خطة عمل بشأن الملقحات، إلا أنه لا توجد خطة مماثلة فيما يتعلق بتنوع لافقاريات التربة أو عوامل مكافحة البيولوجية.

21 - الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات هي معاهدة دولية تعني منذ سنوات عديدة بإدخال وإطلاق عوامل مكافحة البيولوجية. وتوفر آلية تتيح للبلدان خطر أو تقييد حركة عوامل مكافحة البيولوجية والكائنات الأخرى التي تهم الصحة النباتية ويدعى بأنها مفيدة، في أراضيها. وقد استحدثت عام 1995، ضمن إطار الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، معايير دولية بشأن حركة عوامل مكافحة البيولوجية عبر الحدود، جرى تنقيحها في عام 2005، لتشمل كائنات نافعة أخرى: *الخطوط التوجيهية بشأن تصدير، شحن، استيراد وإطلاق عوامل مكافحة البيولوجية والكائنات النافعة الأخرى* (المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية رقم 3).

22 - كذلك تشارك منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بنشاط في الترويج للاستخدام الحثيث لللافقاريات على أساس عوامل مكافحة بيولوجية. وفي عام 2003، نشرت هذه المنظمة الإرشادات بشأن متطلبات المعلومات من أجل مراقبة اللافقاريات باعتبارها عوامل مكافحة بيولوجية داخل البلدان المنتمة للمنظمة المذكورة. ومتطلبات الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي متطلبات متكاملة وينبغي اتباعهما معاً، مما يستوجب تنسيقاً مناسباً لأنشطة الاستيراد والإطلاق من قبل الوكالات المعنية.

¹¹ الفقرة 65 من الوثيقة CGRFA-11/07/Report

23- ويعمل عدد من المنظمات الدولية بنشاط في مجال عوامل مكافحة البيولوجية، ومن بينها المنظمة الدولية للمكافحة البيولوجية، علوم الحشرات الأفريقية للأغذية والصحة أو المركز الدولي للزراعة والعلوم البيولوجية، وتتدارس حاليا الاحتياجات الخاصة لعوامل مكافحة البيولوجية فيما يتعلق بتطورات سياسات الحصول عليها وتقاسم المنافع. وتناقش دراسة المعلومات الأساسية رقم 47 المعنونة *استخدام وتبادل عوامل مكافحة البيولوجية ذات الصلة بالأغذية والزراعة*، تدفقات استخدام وتبادل عوامل مكافحة البيولوجية من اللافقاريات التي تستخدم في مكافحة اللافقاريات والآفات العشبية الضارة. وستعرض الدراسة على الدورة العادية الثانية عشرة للهيئة على أساس إسهام في المناقشات بشأن المسألة القطاعية المشتركة: السياسات والترتيبات بشأن الحصول على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتقاسم منافعها.

رابعاً- التوجيه المطلوب

24- قد ترغب الهيئة في:

- 1- أن تطلب من المنظمة أن تعد، بالتعاون مع المنظمات الدولية ذات الصلة، تجميعاً عالمياً لحالة واتجاهات خدمات النظام الإيكولوجي التي تقدمها اللافقاريات التي تهم الأغذية والزراعة، مستخدمة دراسات الحالة والتقارير الفنية التي جمعت من مختلف أنحاء العالم؛ وأن تطلب من المنظمة أن تعرض هذا التجميع العالمي على دورتها العادية الرابعة عشرة؛
- 2- أن تطلب من المنظمة والمنظمات الدولية المعنية تعزيز الدعم الفني المقدم إلى البلدان النامية في إدارتها المستدامة لللافقاريات التي تهم الأغذية والزراعة؛
- 3- أن تطلب من المنظمة والمنظمات الدولية المعنية أن تعرض عليها في دورتها المقبلة، أدوات الإدارة المتاحة التي أعدت لتحسين تسليم اللافقاريات التي تهم الأغذية والزراعة لخدمات النظام الإيكولوجي؛
- 4- أن تطلب من المنظمة أن تواصل تنسيق وتيسير المبادرات الدولية بشأن الملقحات والتنوع البيولوجي للتربة في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي، وأن تضمن هذا الدعم بصورة جلية في برنامج عملها وميزانياتها؛
- 5- أن ترحب بالعمل الجاري إنجازه من خلال الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات لدى المنظمة فيما يتعلق بإدخال وإطلاق عوامل مكافحة البيولوجية واللافقاريات النافعة الأخرى، الهامة لضمان الاستخدام المستدام لللافقاريات النافعة ولحماية التنوع البيولوجي؛
- 6- النظر في الحاجة إلى مزيد من التحليل والدراسات الأساسية بشأن اللافقاريات التي تهم الأغذية والزراعة، في نطاق التحضيرات لدورتها العادية الثالثة عشرة.